

أ.د علي بن عبدالعزيز الشبل | شرح صحيح البخاري | كتاب (الزكاة) 7/01

علي عبدالعزيز الشبل

بالسنن هذا كلام موهم ومجمل بحسب اختلاف مراد صاحبه. حسب المراد والا فان الواجب ان ملك القلوب هو الله فقلوب الابدان لكن لو قلت من ملكت محبته القلوب فلان ملكت محبة القلوب فلا بأس. هذا اللي يزيل الالباس. ملك الانسان - 00:00:00

اذا اراد به ملك الوفاء والخلق الكريم والسخاء وملك الناس حلمه فلا بأس اما ملك الانسان باطلاق فهذا هو الله. لان الله عز وجل يقول اعوذ برب الناس ملك الناس - 00:00:40

والناس هم الانسانية فهذا الفاظ الموهمة بحسب مراد قائلها. نعم بسم الله والحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله صلى الله عليه وعلى الامام البخاري رحمه الله تعالى قال في كتاب الزكاة على الزوج والايتام - 00:01:00

رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم شقيقا فحدثني ابراهيم عن ابي عبيدة صلى الله عليه وسلم تصدقنا سيد رسول الله صلى الله عليه وسلم صلى الله عليه وسلم رضي الله عنه - 00:01:40

صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله وعلى اله واصحابه ومن والاه. اما بعد فهذا الباب الثامن والاربعون من كتاب الزكاة في صحيح الامام ابي عبد الله محمد ابن اسماعيل البخاري. الامام الموفق المسدد رحمة الله عليه - 00:03:10

جزاه عن الاسلام والمسلمين خير الجزاء. قال باب الزكاة على الزوج والايتام في في الحجر. قاله ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم وحديث ابي سعيد الذي سبق في باب الصدقة على اليتامى الزكاة هي فريضة وركن من اركان - 00:04:00

الاسلام جعلها الله جل وعلا لاصنافها الثمانية. الذين نص عليهم ونوه بهم. ولم يجعل الزكاة لاحد فقال في اية سورة براءة انما الصدقات للفقراء مساكين العاملين عليها والمؤلفة قلوبهم وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله وابن السبيل. من الله والله عليم حكيم - 00:04:30

هؤلاء هم اصنام الزكاة الثمانية. باب الزكاة على الزوج. هل يجوز للزوج ان يعطي زكاة ما له زوجته لا يجوز. لماذا؟ لانه مأمور بالنفقة عليها. كما انه لا يجوز ان يعطي زكاته والديه - 00:05:00

ولا ان يعطي زكاته لاولاده. كل من لزمته نفقتهم حرم ان تعطيهم من زكاة طيب عكسها هل يجوز للزوجة ان تعطي زكاتها للزوج؟ نعم. اذا كان من الاصناف الثمانية. يعني كان فقيرا او مسكينا - 00:05:20

او غارما الى اخر الصفات. لم؟ لان الزوج لا تجد نفقته على زوجته. وانما بالعكس الزوجة هي التي تجب نفقتها على زوجها. والايتام في الحجر ايتامها من يعني آا اولاد زوجها او - 00:05:40

واولادها هي ان كان الزوج فقير وما عندهما وهي غنية يجوز ان تصرف زكاتها في زوجها وفي ولدها وحديث ابي سعيد مر علينا فصدق على اليتامى هنا الزكاة على الايتام. اليتيم نوع - 00:06:00

من آآ من من المحاويع واليتيم هو يتيم الاب ويطلق اليتيم على يتيم الام الى ان يبلغ. فاذا بلغ زال عنه وصف اليتيم. والا نسي حنا كلنا ايتام كنا شيبان وهذا ما يكاد اليتيم ينتهي متى؟ بالبلوغ. فاذا بلغ الصغير او الصغيرة - 00:06:20

زال عنهما وصف اليتيم. ها؟ ولا الشيبان يقول حنا ايتام. امهاتنا وابنائنا وابائنا اموات. لاحظتم هذا اخواني طيب واصل اليتيم يتم الاب

لان النفقة والمنعة هي في الاب لا في الام - 00:06:50

ثم ذكر باسناده قال حدثنا عمر بن الخط سمح عن ابيه احدثنا الاعمش احدثنا شقيق عن عمرو ابن الحارث عن زينب امرأة عبد الله رضي الله عنها زينب اسم زينب كثير في الصحابة ولهذا قال عليه الصلاة والسلام لما استأذن عليه زينب قال اي الزيانب - 00:07:10 لانهن كثيرات وهذه زينة بنت آآ معاوية ابن عتاب الثقفية زوجة عبد الله بن مسعود آآ تقول رضي الله عنها كنت في المسجد فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم صدقنا ولو من من حليكن وكان هذا في يوم عيد فاني رأيتكن اكثر اهل النار. كانت زينب رضي الله عنها -

00:07:30

ثقافية تنفق من من زكاة مالها على زوجها عبد الله ابن مسعود لانه كان مسكينا. وعلى ايتام في حجرها يعني عبد الله من غيره. قال فقلت لعبد الله سر صلى الله عليه وسلم يجزي عني ان انفق عليك وعلى ايتام في حجر من الصدقة - 00:08:00 ان الزكاة صدقونا العهدية يعني الصدقة المعوضة وهي الزكاة. فقال سلي انت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيه مهابتهم لرسول الله صلى الله عليه وسلم. وفيه ان المرأة مكنونة في حجره وفيه حياء ابن مسعود ان يسأل - 00:08:20 الله من ذلك لانه المنتفع. لان لا يكون متهم. فانطلقت انطلقت هي اي ذهبت الى النبي عليه الصلاة والسلام وجدت امرأة من الانصار على الباب حادثها مثل حاجته. قيل ان المرأة هي زوجة ابي مسعود عمرو بن عقبة الانصاري - 00:08:40 وهي من الخزرج فمر علينا بلال فقلنا سل النبي صلى الله عليه وسلم ايجزئ عني ان انفق على زوجي وايتامي في ختام لي في حجري هي في كفالة ورعايتي. وقلنا لا تخبر بنا. وهذا لحياهن من النبي عليه الصلاة والسلام. فدخل بلال - 00:09:00 فيه جواز الانابة بالسؤال اذا كان حاجة. اما اذا كانت الانابة بالسؤال لغير حاجة من باب الاستهتار وعدم المبالاة كل الناس في مجلس ولا في شبة يقول اسألني لا يكلف نفسه ان يسأل عن نفسه فهذا مذموم في السؤال ويستحق صاحبه - 00:09:20 التعنيف خصوصا في المسائل الكبار تجي مسألة طلاق او نحوها يقول الانسان جزاك الله خير طيب ما ينفع تسأل انت عن نفسك لو هي بروة ولا منحة تخليه ياخذها عنك ها لا تهتم لها تستشرف لها اعظم من هذا الامر - 00:09:40 لكن بعض الناس لا يبالي بالسؤال يقول اسألني في مسائل مهمة تفتقر على جواب الانسان بنفسه ويتوقف تتوقف الفتيا على جوابه او على حاله. فمن استهتاره وعدم مبالاة يقول اسأل اللي عن هالمسألة هذي. او ربما يكذب السائل يقول - 00:10:00 في واحد وهو كذاب يعني نفسه وكلاهما محرمان مخالفان لادب السؤال يستحق التعزير على ذلك. فدخل بلال فسأل النبي صلى الله عليه وسلم فقال من هما؟ قال زينب. قال اي الزيادة - 00:10:20 قال امرأة عبد الله فقال عليه الصلاة والسلام نعم يجزئها ذلك عن الصدقة ولها اجران القرابة واجر الصدقة. اجر القرابة لان ابن مسعود زوجها. والايتم في حجرها. فهي تصلهم بهذه الزكاة - 00:10:40 واجر الصدقة في اخراج الزكاة الواجبة. ولهذا زكاتك كلما كانت في اقاربك ممن لن اتلزمك نفقتهم فهي افضل لانها جمعت الاجرين. اجر الزكاة في اخراجها واجر الصدقة واجر القرابة في - 00:11:00

برها وصلتها فيه ايضا يا ايها الاخوة ان الانسان يجوز ان يعطي زكاته اقاربه اذا كانوا احد الاصناف الثمانية كانوا فقراء. او مساكين او غارمين. او في الرقاب يعتقهم انما يتعلق بالاب والام كما سيأتي. فبه جواز دفع الزكاة الى هؤلاء اذا كانوا - 00:11:20 الاصناف الثمانية وهي في حقهم بر وصلة واداء للواجب. نعم ليه؟ ها ايه ما في بأس اذا سأل الانسان الا يخبر لا يجب عليه الا لأن النبي صلى الله عليه وسلم قال من هما؟ والنبي احق ان يطاع لا سيما اذا كان في هذا تحقق لكمال المعرفة يقع الجواب - 00:11:50 وراعي للحق. يقع الجواب مراعي للحال. لو قال واحد اخوي طلق. وقال كذا وكذا. لا بد ان اخوه هو الذي يتكلم بنفسه نعرف حاله وحال الطلاق وحال المرأة حال وقوعه عليه. اي نعم. شيخ لو سمحت ما الحكمة من سؤال اي الزيادة - 00:12:30 يعني لو كانت غير زينب كان الحكم اخر؟ لا لان معرفة اي الزيانب هي ليعرف حالها عليه الصلاة والسلام وفيه ان المفتي ينبغي له ان يستبشر بحال المستفتي. يستبصر بامكان يعرفه يفتي على ما يفتي على ما يعرف. وان كان لا يعرف حتى يستبشر من الحالة التي

يطالب - 00:12:50

وفيهما الجواب مقتضى الثمان معرفة الحال اي نعم. قال رحمه الله رضي الله عنها انما اه عثمان ابن ابي شيبه هو شيخ البخاري حدثنا عبده وعبده سليمان عن هشام هو هشام ابن عروة ابن الزبير. هذا فيه من النكت رواية هشام عن ابيه وهشام تابع يروي عن تابعه -
00:13:10

وزينب عن امها وهي وزينب صحابية النبي عليه الصلاة والسلام. وامها ام سلمة ام المؤمنين رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله لي اجر ان انفق على بني ابي سلمة؟ ابو سلمة زوج ام سلمة - 00:14:00

وقد هاجر بها الهجرتين الى الحبشة ثم الى المدينة. وابو سلمة جاء من ام سلمة باربعة اولاد جاء منها بولدين وبنيتين. الولدين من هم؟ ها السلامة ليس ابنا وانما كوني. عمر ومحمد وعمر هو الذي كانت الابه؟ يده تطيش في الصفة. فقال - 00:14:20
قال له النبي عليه الصلاة والسلام مؤدبا له يا غلام سم الله وكل بيمينك وكل مما يليك. البنتان زينب وهي صاحبت هنا في الرواية هنا والثانية ود. آآ الثانية ودي اسمها - 00:14:50

الى المحبة قالت الي اجر ان انفق على بني علي بن ابي سلمة لانهم صغار انفق من الزكاة ان الصدقة قال انما هم بني وهذا من كرم نفسه صلى الله عليه وسلم. وطيب شمائله وهم ربائه - 00:15:10

ثم قال انفقي عليهم فلك اجر ما انفقتي عليهم. وهذا فيه النفقة ولو كان من نفقة الواجبة من زكاة الواجبة لان المرأة لا تلزمها نفقة اولادها الا ان تتصدق نعم - 00:15:30

انا قلت ان اسمها ود الثانية لا ما هي بواد درة. اسم بنت ابي سلمة الثانية درة ما اسف يسمى به اسم سنة. اما ود فيجوز ان يسمى به لانه بمعنى المحبة - 00:15:50

عن ابن عباس رضي الله عنهما يعجبني الزكاة وقال النبي صلى الله عليه وسلم النبي صلى الله عليه وسلم باب قول الله تعالى وفي الرقاب والغارمين وفي سبيل الله. اية براء - 00:16:10

انما الصدقات للفقراء والمساكين. المسكين هو المقيم. تجي تفوت شهره احيانا واحيانا - 00:17:20

هذا اسمه المسكين عنده لكن ما يكفي. والعاملين عليها وهم السعاة. يجوز من يعطى يعطى رواتبهم من اين؟ من الزكاة. والغارمين والغارمون هم المديونون وهم على نوعين اما يغرم الحظ نفسه عليه دين بحاجة في زواج في بناء مهوب عليه دين من باب -

00:17:40

هذا ما نعطي نعطي عصا وين على ظهره لانه اخذ اموال الناس يجي الافساده اما اللي يأخذ تاجر يبني تزوج ولا عنده الا يستدين يعطى من الزكاة بما يؤخى له دينه. وستأتينا مسألة الاقسط - 00:18:10

او نقولها الان الان اغنى الناس افقر الناس كلهم عليهم اقساط الا ان يشاء الله للبنوك ولا لا؟ يختلفون يبدون من عشرة الاف الى مئة مليون. التجار عليهم ملايين. هل هذا نعطيهم من الزكاة؟ الذي يعطى - 00:18:30

الزكاة يخصم من هذا هو القسط الذي حل. هو الذي يتعلق بخصمه من الزكاة. خصمه من الزكاة من نصابه. اما الاقصى المؤذنة لا تقسم من رأس مال من الذكر. النوع الثاني من يقرأ من حظ غيره. يغرم ليصلح بين الناس. يغرم - 00:18:50

يفك عادي يتدين هذا يعطى من الزكاة لانه فعل خيرا فيعان عليه. والغارمين وفي سبيل لا في سبيل الله هم المجاهدون وفي الرقاب الرقاب هي اعتاق الرقاب. الرقبة الرقيقة يجوز ان ندفع - 00:19:10

من الزكاة ما نعتق به هذه الرقاب. طيب عتق الرقاب عن القصاص يدخل في هذا ها؟ قيل يدخل وقيل لا يدخل لان اللي في قوله في الرقاب اي الاعتاق. ومنهم من ادخل فيها هذا - 00:19:30

بجامعة ان معنى فيها العتق من القهر وهو اعظم من العتق من الرق. وفي الرقاب اذا كانوا فقراء ما يجدون ما يجمعون فيعطون من الزكاة ما ينقذ رقبة مولاهم. الا ان يبلغ حد المفاجر - 00:19:50

هذه تتعلق بولي الامر واهل الفتيا. والغارمين هم الغارمون كما بيناهم بنوعين وفي سبيل الله والجهاد في سبيل الله. ليس مطلق

الاعمال الخيرية من بناء مساجد ومدارس ودعوة فهدو وان كان في سبيل - 00:20:10

الاجهزة المعنية في الاية لان في سبيل الله ها هنا هو الجهاد. وابن السبيل المنقطع. ولو كان غنيا في بلده فيعطى من الزكاة ويبلغ به الى بلده. فغلبها من الله والله عليم حكيم. يذكر عن ابن عباس هذا اسمه المعلق بصيغة التمرير - 00:20:30

معلق عن ابن عباس بصيغة التمديد وقد جاء في السنن قال يعتق من زكاة ماء يعتق من زكاة ما له ويعطي الحج يعطى في الحج لانه ابن سبيل منقطع. ويعتق من زكاة ماله اذا كان في ارقها يجوز ان يدفع من الزكاة - 00:20:50

قال الحسن والبصري ان اشترى اباه من الزكاة جاز. لو كان ابوه رقيق يجوز يدفع من ماله من الزكاة يعتق اباه قولان لاهل العلم وجمهور اهل العلم على انه ما يدفع من الزكاة بل يدفعه من ماله - 00:21:10

ليعتق ابيه او ليعتق اباه. والقول الثاني انه يدفع من الزكاة لعتق ابيه لكان ماله كثيرا وهذه المسألة نادرة لان الان العتق انذر من النادر. ويعطى في المجاهدين والذي لم يحج انسان يبي يحج يعطى من الزكاة ليحج به لكن قدم النفقة الواجبة - 00:21:30

والمجاهدون في سبيل الله هم المعنيون في قوله بقوله جل وعلا وفي سبيل الله سئل الامام احمد رحمه الله عن رجل يشتري الرجل يشتري من الزكاة فيعتقهم اي نعم يجوز ان تجعل زكاتك في الارض - 00:22:00

كلها فاجعلها في صنف واحد في الفقراء وفي المساكين نعم نعم. يجوز لكنه ما يجوز. لا يجب على الفقير. لكن يجوز نعطيه من الزكاة ليحج بها. لان الزكاة انه فقير تاج المنقطع في الحج ولو كان غنيا في بلده يعطى من الزكاة ما يرجعه الى بلده لانه صار ابنه -

00:22:20

في الزواج. ها؟ الزواج. الاولى ولا الثانية؟ ها؟ اذا كان ما عنده من من ما تزوج به يعاني من الزكاة على زواجه. واذا كانت ما تكفيه الاولى يعامل الزكاة على زواج الثانية. افعل مع احد - 00:22:50

نعم قال رحمه الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة في سبيل الله رسول الله صلى الله عليه وسلم عن النبي هذا حديث ابي هريرة رضي الله عنه قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالصدقة والصدقة هنا التي امر بها هي الزكاة فان الزكاة من اسماء - 00:23:10

الصدقة كما قال جل وعلا في اية براءة خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزكيهم بها وصل عليهم ان صلاتك سكن لهم فليل يا رسول الله منع ابن جميل وخالد بن عباس اي منعوا الزكاة. ابن جميل هذا - 00:24:40

هذا هو ابو الجهم عبد الله ابن جميل. من الانصار. فقال النبي عليه الصلاة والسلام اينقل ابن جميل الا ان كان فقيرا فاغناه الله ورسوله. ليه يمنع الزكاة وهو كان فقيرا ثم اغناه الله؟ هذي هي - 00:25:00

معينة ومذمة لمن منع الزكاة وهو من اهل وجوبه. واما خالد فهو خالد بن الوليد فانكم تظلمون قالها لانه يعرف حاله عليه الصلاة والسلام ما عنده شيء. لو قال لو قال طيب اذراعه - 00:25:20

يعني عتاده خيله وادراعه في سبيل الله قال هذا احتبسها جعلها وقفا صدقة في سبيل الله اذ لا تكون الزكاة عليه واجبة. واما العباس ابن عبد المطلب فعم رسول الله. هذا جاء في الحديث ان النبي قال لعمر - 00:25:40

في صحيح مسلم يا عمر الا تدري ان عم الرجل ان عم الرجل سنو ابيه عم رسول الله فهي علي صدقة او صدقة ومثلها معها. النبي عليه الصلاة والسلام تحمل الزكاة عن - 00:26:00

عباس لانه استسلف منه زكاة سنتين. اخذها مقدمة وهؤلاء ما دروا بذلك فبين النبي سلم الحال ليزول الاشتباه والالتباس. وقيل ان النبي عليه الصلاة والسلام تحملها عنه. ومثلها ايضا ضعفها من باب الصدقة. وهذا جائز لكن اذا منع الانسان زكاته بخلا وتحملها عنه غيره - 00:26:20

ادى الواجب ادي عنه الواجب لكن ذمته تكون مشغولة بماذا؟ بمن به الزكاة. واثم منع الزكاة. نظير هذا في الحج انسان اخر الحج اخره مع قدرته عليه حتى مات. وحج عنه اولاده سقط عنه الفرض ولا لا؟ لكن اثمه باق في - 00:26:50

ذمته لتأخيرها. العباس رضي الله عنه ما منع الزكاة بخرا وهو من اغنياء الناس. لكن لانه قدمها فقد اخذ منه النبي عليه الصلاة والسلام

صدقة سنتين لحاجته الى ذلك ولهذا تحملها عنه عليه الصلاة والسلام. نعم - [00:27:10](#)

رسول الله صلى الله عليه وسلم باب الاستعفاف عن المسألة اي ما حكم هل هو واجب؟ هل هو مستحب ولهذا ابهم البخاري هذه الترجمة. ليه؟ لانه ذكر تحتها ثلاثة احاديث. منها حديث ابي سعيد الان - [00:27:30](#)

الاستعفاف عن المسألة قد يكون واجبا اذا كان مستغنيا. فيجب ان يعف عن المسألة ولا يجوز له ان يسأل. كما سيأتي الوعيد والنوع الثاني الاستعراض عن المسألة من باب الاستحباب وكرامة الانسان والشرعية - [00:28:30](#)

بما فيه كرامة الانسان واعزاز لئلا يكون الناس عليه منة. والمسألة هي السؤال بين قوسين الشحادة هي المسألة. ذكر حديث ابي سعيد رضي الله عنه ان ناسا من الانصار سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فاعطاه - [00:28:50](#)

وكان محاوي ثم سألهم فاعطاهم ثم سألوه فاعطاهم. حتى نفذ اي انتهى وفرغ ما عنده عليه الصلاة والسلام فقال ما يكون عندي من خير؟ فلن ادخره عنكم. يخبرهم عن يكشف لهم حقيقة الحال. وان كانوا يعلمون ذلك - [00:29:10](#)

لكن من باب ازالة ما قد يقع في النفوس. مما تشرب اليه النفوس من حب المال. فان النفوس المشرقة متطلعة الى الماء. يقول لهذه الغباظة في النفس التي ربما يقرها الشيطان لو كان عندي خير ابعطيكم اياه منيب حاجبه عنكم نظيره هذا ما جاء في الصحيحين -

[00:29:30](#)

ان صفية رضي الله عنها جاءت للنبي في معتكفه تعودته فقام يقلبها فمرر بلال من الانصار فلما رأي النبي صلى الله عليه وسلم مع

امراة استعجل وخف بهما السيل وقال على رسلكما انها صفية. لم - [00:29:50](#)

ليسد الباب باب التهمة الذي قد يريده الشيطان ويورثه بعض القلوب. فقال يا رسول الله اعليك اي تخاف من نتهمك قال عليه الصلاة والسلام ان الشيطان يجذني ابن ادم جرى الدم. اخرجه في الصحيحين. قال ومن يستعفف يعفه الله - [00:30:10](#)

فيهما الاستعفاف عن المسألة الذي ساقه البخاري اذا هذا فيه من الفضائل والكرامات والاستحباب المتأكد ان الانسان يستعفف عن

السؤال ومن يستغني يغنه الله. يستغني يعني بما عنده بما رزقه الله فان الله يجعل له فيما رزقه الكفاء - [00:30:30](#)

واضح يا اخوان المشفوح ما يشبع مهما طلب مهما استعطى ان يشبع لكن الذي يعود نفسه العفاف وعزة النفس. والاستغناء بالله

يجعل الله له فيما اتاه غنى. ومن يتصبر يصبر - [00:30:50](#)

من يصبر على لأواءه وعلى حاله وعلى فاقته يرزقه الله جل وعلا الصبر ثم قال وما اعطي احد خيرا واوسع من الصبر. ان كان في

باب البلايا والمصائب او في باب ايش؟ ها المفردات - [00:31:10](#)

ولهذا جاء ذكره في القرآن في مواضع عديدة حتى تكرر ذكره في ليلة وتسعين اية. تعظيما لشأنه وبين على وبيان لقدره الذي يجب

ان يكون هو هدير المؤمن لا سيما اوقات الفتن يا اخوان. الفتن ما لها مثل علاج الصبر - [00:31:30](#)

الخاصة والعامة بلاء الانسان في نفسه او بلاؤه من غيره. فدل على فضل الاستعفاف وهذا دليل على الاستعفاف المستحب نعم. قال

رحمه الله حدثنا قال عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده - [00:31:50](#)

حديث عظيم فيه حفظ كرامة الانسان كرامة المسلم. انه يعمل بيده فليأتيه شيء يسير خير لهم من اساء الناس اعطوه كثيرا او منعه

قليل. وهذه الخيرية من كل وجه. وسيأتينا ان الذي - [00:32:20](#)

اسأل الناس يعتاد على هذا لا يزال يسأل حتى يأتي يوم القيامة وليس في مزعة لحم قطعة لحم لماذا؟ لانه بذل ماء وجهه كما يقال

فلان ازال هذه الكرامة التي جعلها الله عز وجل عليه في سؤاله للناس والعجب يا اخواني كل العجب - [00:32:50](#)

ممن يستعطي الناس الذين شأنهم البخل والشح ولا يستعطي الله الذي شأنه ماذا؟ ها؟ البذل والعطاء فالله يقبض ويبسط. يمين الله

ملأى. سحاء. يمين الله ملأى لا تغيظها نفقة. سحاء الليل والنهار - [00:33:10](#)

اترون ما انفق منذ خلق السماوات والارض؟ الغني اغنى الاغنياء اكرم الاكرمين. يتعافف سؤاله والبخلاء يحرص على سؤاله. ربي جل

وعلا اذا لم يسأله الانسان يغضب فقد روى احمد وغيره قول النبي صلى الله عليه وسلم من لم يسأل الله يغضب عليه. الرب يغضب

ان تركت سؤاله - [00:33:30](#)

وبني آدم حين يسأل يغضب. ابن آدم اذا سئل يغضب. لانه يبني حبه للمال حبا جما حبا شهيدا. ففيه هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلي من قدر المؤمن. ومن شأنه ومن كرامته - [00:34:00](#)

لا يبذل ما وجه للناس فيه الاصل العظيم ان الشريعة جاءت بماذا؟ بان لا يكون الانسان منا الا الله ولرسوله على النفس الحج فرض الاسلام من لم يكن عنده قيمة الحج لا يجب عليه ان يستدين ولو كان عنده الوفاء ليحج لان في الاستدانة - [00:34:20](#)

سؤال وبالسؤال بذل لماء وجه لغيره وفيه منة لغيره عليه والله لا يجهل للعبد منة عليه الا منه هو سبحانه لقد من الله على المؤمنين اذ بعد فيهم رسولا منهم. فالله الذي يمن على عباده نعم - [00:34:40](#)

قال رحمه الله حدثنا عن حدثنا هشام عن نبيه عن رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم خير له من ان يسأل الناس عن وهذا مثل حديث ابي هريرة السابق الزيادة في قوله فيكيف الله بها وجهه اي يحفظ الله بها وجهه - [00:35:00](#)

عن ذل المسألة وعن حادث المسألة. الله يعيذنا واياكم من المسألة. نعم ومن اخذه رضي الله عنه ثم الله اكبر هذا حديث عظيم وحكيم ابن حزام رضي الله عنه من اشراف اهل مكة. ومن ساداتهم وهو ابن عم رسول الله صلى الله عليه وسلم. وعمر - [00:35:40](#)

مع النبي عليه الصلاة والسلام في جده الاعلى. فان نبينا هو محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم. وحكيم بن حزام ابن نوفل ابن عبد مناف. فنوفل اخو هاشم. وعبد مناف له اربع من الولد - [00:37:40](#)

هاشم جد رسول الله صلى الله عليه وسلم. والمطلب وهو جد بني مطلب. وعبد شمس وهو جده بني امية ومنهم عثمان بن عفان رضي الله عنه. ونوفل وهو جد حكيم بن حزام. يقول حكيم - [00:38:00](#)

رضي الله عنه سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني من المال فاعطاني ثم سألته فاعطاني ثم سألته اي كررت عليه السؤال مرة بعد فقال فاعطاني الثالثة ثم قال يا حكيم ان هذا المال خضرة حلوة مثل - [00:38:20](#)

في الارض الخضرة الحلوة فانها تسر الناظر اليها وتجعل قلبه معلقا به هكذا المال من اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه سخاوة نفس يعني ليس مندفع تشتت متشحف عليه وانما اخذه بسخاوة نفس يبذله لنفسه ولغيره بورك له فيه. ومن اخذه باشراف نفسه. نفس متطلعة - [00:38:40](#)

متشوهة له لم يبارك له فيه. وقيل السخاوة من حاجة وفاقة وعدم السخاوة من غير حاجة وانما كالذي يأكل ولا يشبع. وهذه نفس الكافر. يأكل ويشبع اليد العليا خير من اليد السفلى. من العليا المنفقة والسفلى الاخذة. العليا المعطية - [00:39:10](#)

الشاحنة السائلة قال حكيم فقلت يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا ارزأ احدا بعدك لا ارزأ الى لا اسأل احدا نقصا مما احدا بعدك من هذا الماء حتى افارق الدنيا فاقره النبي على ذلك لانه - [00:39:40](#)

لهذا عفة لنفسه وما يليق بذاته فان حكيما من اشراف من اشراف الناس. مات النبي عليه الصلاة والسلام فتحت الفتوح وعظم الفي على المسلمين فكان ابو بكر رضي الله عنه الخليفة يدعو حكيما الى العطاء - [00:40:00](#)

اي اه الذي يأتي المسلمين. فيأبى ان يقبله منه. مات ابو بكر لان خلافته لم تطل عمر رضي الله فكان يدعو حكيما ليعطيه حقه من الفين فيأبى حكيم ان يقبل منه شيء - [00:40:20](#)

دعاه مرة اثر مرة وهو يأبى فاستشهد عمر رضي الله عنه المسلمين على حكيم فقال يا معشر المسلمين اني اشهدكم على حكيم اني اعرض عليه حقه من هذا الفين. يعني هذا نصيبه فيأبى ان يأخذه - [00:40:40](#)

فلم يرجع حكيم احدا من الناس بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اي لم يسألهم لو اخذ المال عليه غضاوة لو اخذ قال حكيم المال فلا غضبت عليه لكنه من كرامة نفسه وبلوغه بها الاكمل ابى ان يأخذ حتى حقه منه - [00:41:00](#)

هذا ولو اخذه ما عليه غضبه لكن ترك ذلك هو الاكمل الاليق لان نفسه عندئذ تكون متشوفة فابى واراد ان يقطع هذا التشوه رضي الله تعالى عنه وهذا من اشهر ما عرف عن حكيم عفته عن هذا - [00:41:20](#)

النصيب من بيت المال الذي الذي جاء اليه. اذا كان من الاشراف والسادات لماذا كان يسأل النبي اولا؟ صلى الله عليه وسلم لا بأس من حاجته الشريف والسد لا بأس ان يسأل ذلك. لكن الشريف من ال البيت تحرم عليه الزكاة والصدقة كما سيأتي - [00:41:40](#)

وهذا ليس من ال البيت حكيم ليس من ال بيت رسول الله لان ال البيت يأتيانا انهم هم بنو هاشم ممن تحرم عليهم الصدقة اما عمومتهم بنو امية او بنو نوفل فليسوا من ال البيت تحل لهم الصدقة. اذا كانوا - [00:42:00](#)

نعم. قال المؤلف رحمه الله عن يقول كان رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث مطابق للترجمة باب من اعطاه الله اي رزقه الله شيئا من مال او من عرف من غير مسألة من غير سؤال وطلب. وش هذا؟ ولا اشراق - [00:42:20](#)

نفس نفس ما تطلعت ما استشرقت ما تمت وتفكرت وتحملت بهذا المال فيأخذه. طيب ما مناسبة الرياء الذين في اموالهم حق للسائل والمحروم. حق معلوم للسالب المحروم. ان من كان محروما - [00:43:30](#)

وسائلا بحق بحاجة فله في هذا المال نصيب. ومن ليس كذلك فله. شوفوا كيف فقه البخاري رحمه الله في الترجمة ثم ذكر حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال سمعت عمر يقول كان الرسول صلى الله عليه وسلم يعطيني العطاء والرسول في هذا الامر - [00:43:50](#)

ولي امر المسلمين. ولهذا عطاؤه ليس كعطاء غيره. يأتي من سؤال. ولهذا السؤال ولي الامر غير سؤال غيري فاقول اعطه من هو افقر اليه مني يعني من هو احوج اليه مني فقال خذ وهذا الامر امر ارشاد لا امري - [00:44:10](#)

يعني خذه استحبابا اذا جاءك من هذا المال شيء شيء نكرة القريب او الكثير وانت غير مشرف مستشرف تطلع تمنى ولا سائل هذا فيه فضل بعثت عن السؤال فخذ وما لا اي جاءك باستشراف نفسك وتطلع اليه او سؤال - [00:44:30](#)

فلا تتبعه نفسك. وهذا فيه تعزيز الاسلام لنفس المؤمن. وجعلها كريمة سخية متعلقة لمن؟ بالله لام بايدي الناس. والا حب المال حب فطري. لكن المؤمن ينبغي ان يكون عليه ان يكون متذلا لله - [00:45:00](#)

لا يبذل ماء وجهه وينكسر للناس. نعم. قال رحمه الله صلى الله عليه وسلم لا يزال الناس من حتى يأتي يوم القيامة وقال ثم بمحمد صلى الله عليه وسلم قال حدثني ابن ابي جعفر فيشفع فيشفع - [00:45:20](#)

عن عبد الله ابن مسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم في المسألة باب من سأل الناس تكثر ليس من حاجة وش حكم السؤال عندئذ؟ حرام. فهذه الترجمة يعني باب النهي عن سؤال الناس تكثر - [00:46:30](#)

يتكفر به من ما هو من حاجة من من وجد فهذا السؤال حرام. طيب اذا سأل الناس حاجة السؤال جائز والاولى خلاف وعدم السؤال. ثم ذكر الحديث حديث عبدالله ابن عمر من رواية ابنه - [00:47:20](#)

حمزة عن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال النبي ما يزال الرجل يسأل الناس هذا معنى تكثر يعني لا يزال يتكرر السؤال حتى يوقعه بالسؤال من غير حاجة حتى يأتي يوم القيامة ليس في وجهه مزعة له اي ذهب لحم وجهه - [00:47:40](#)

وهذا خرج مخرج الوعيد لان هذا الفعل ايش؟ فيه فيه زجر وتهديد وتقبيح فدل على ان السؤال حرام لانه يأتي ما له ما في وجهه قطعة لحم. حيث دفع ماء وجهه ولحمة وجهه بسؤال الناس - [00:48:00](#)

وقال ان الشمس تدنو يوم القيامة حتى يبلغ العرق نصف الاذن. ايش علاقة هذا حديث الشفاعة بالسور الحقيقة ها؟ حاجة وكان انا ما ظهرت الحكمة من ايراد هذه الرواية ذكر - [00:48:20](#)

بعض الشراح المهلب انه اذا جاء يوم القيامة ليس في وجهه نزع لحم يكون العذاب عليه من شدة النار اشد لكن هذا غير ضاع لان الشمس اذا دنت سواء على وجهه لحم ولا ما عليه لحم. العذاب واقع - [00:48:50](#)

لكن والله اعلم ان هذا المساق لانه الناس يسألون ادم ثم نوحا ثم ابراهيم ثم موسى ثم محمد عليه الصلاة والسلام. وان هذا السؤال جائز لانه من حاج. وان النهي عن السؤال من غير حاجة. تكثر هذا - [00:49:10](#)

اللي بدأ والله اعلم ودي الاخوان يشوفون كلام الشراح ما ذكره العيني في عمدة القارئ والكرماني وغيرهم يشوفون المناسبة لعلها تبدو لنا. والبخاري رحمه الله عجيب في سياقاته. اختصر الرواية الا من هذا. ليه؟ هذا نحتاج الى ان نتفطن الى مراد - [00:49:30](#)

البخاري من ذلك قال فيومئذ آآ ثم يأتي النبي عليه الصلاة والسلام فيشفع ليقضى الخلق فيمشي حتى يأخذ بحلقة الباب. آآ وهذا في شفاعته الخاصة لاهل الجنة بدخولها انه دخل حديث في حديث اختصره رحمه الله فيومئذ يبعثه الله المقام المحمود وهو مقام الشفاعة العظمى يوم يحمد على ذلك الخلق - [00:49:50](#)

كلهم اهل الجمع كلهم ثم ثم تابعها قال وقال معلى وهو معلب الاسد وساق فيها المتابعة ها يا شيخ آآ وربما لا ربما ان هذه انه اذا سأل الناس الناس ما يمدحونه يذمونه - [00:50:20](#)

ما ويوم القيامة ولا يذمهم. وانما يحمداه اهل الموقف لانه شفع الى الله الشفاعة العظمى لفصل القضاء لكان اللي بدالي انا انا والله اعلم ان هذا في التفريق بين السؤال لحاجة والسؤال لغير حاجة فان سؤال الناس لادم - [00:50:50](#)

ثم الرسل بعده عليهم السلام لحاجة وهذا لا يدخل في السؤال الممنوع وقد يكون هناك حكمة اخرى تكلف الاخوان يبحثونها يراجعون في في كلام الشراح هذا شفنا الكلام فيها وانت يا شيخ صالح - [00:51:10](#)

نحتاج ها مرضي؟ انتم ثلاثة الجواب باسل ان شاء الله. سم. ها؟ السؤال نعم يشمل المال وغير المال يسأل وساطة يسأل جاه لان في السؤال كله بدل ماء وجهه. وفي السؤال ذلة. ولهذا - [00:51:30](#)

الكبار والفضلا بانه لم يسأل الا الله عز وجل. نسأل الله العظيم الكريم الواسع من فضله والا يكلنا الى غيره اه نقف على هذا الباب الثاني في طول. نقف على الله اعلم - [00:52:00](#)

سم لماذا ساق تكلمة بهذا الوجه؟ مختصرا اي ليه؟ لماذا ساق الحديث كله لماذا اكتفى بهذه القطعة من الحديث؟ هذا وجه الاستشكال. البخاري ما هو بسهل فطين. وعميق الى شيء ما هو؟ هذا ما نحاول ان نتفهمه ونتفقه به. نعم. ها؟ السؤال - [00:52:20](#)

في ظل السؤال انا اللي بدا لي التفريق بين السؤال لغير حاجة ربما الاخوان بعد التأمل يظهر لهم شيء غير هذا نعم النبي صلى الله عليه وسلم نعم تصح ويؤدي عنه الفرض لكن يبقى في حقه الاثم مثل المنع - [00:53:00](#)

كما قلت لكم فيما يتعلق بالحج الحج عن الميت اذا كان لم يحج تهاونا فان الفرض يسقط عنه يبقى في حقه ماذا؟ اثم اخي والله اعلم. نعم. نعم. لا الحي بلا نية محرقة بين اهل العلم - [00:53:30](#)

اذا كان عاجزا صحت عنه اذا كان غير عاجز ما ينصح. لان حتى عن الحي لابد ان يكون بقيد العجز هنا بينا ان فعل النبي عليه الزكاة عن عمه لانه استسلم منه زكاة سنتين. ولهذا هذه الرواية مجمل مفسرة في الروايات الاخرى. اي نعم - [00:53:50](#)

يقول السؤال السؤال لا تكره اخذ الهدايا من الوالي او من لا تكره. الا لعارض اخر اما ان يكون هذا استجلاب له على امر يريده او استدراج فلعارض اخر. اما الاخذ من غير سؤال من غير استشراف نفس - [00:54:20](#)

كما جاء في حديث عمر ما جاءك من هذا المال من غير استشراف ولا سؤال فخذته وتموله وما لا فلا تتبعه نفسك وكان السلف الصالح رحمهم الله يتحدثون عما في ايدي السلاطين - [00:54:50](#)

وهو خوفهم على دينه. ولان لا يتخذ هذا المال ذريعة الى بلوغ السلطان منهم مآربهم وهذا شأن عظيم. وبهذا ظهرت امامتهم رحمهم الله. يذكر عن الامام احمد انه اتى اهله - [00:55:10](#)

كان لا يأخذ من السلطان شيئا لانه بلي وامتنح السلطان. وكان يكفيه ليسير. السداد والكفاف فجاء الى اهله وقال عندكم شيء؟ قالوا ما عندي. فعجنوا عجينا وخبزوه في تنور ابنه صالح وقد كان - [00:55:30](#)

ولي القضاء فجاءوا له بخبز حار فاستغرب ذلك رحمه الله خبز ما هو بشيء ما هو بلحم انما خبز. فقال الم تقولوا ما عندنا شيء متهيب؟ قالوا عجلناه من عجننا ووجدنا - [00:55:50](#)

صالح حارة لخبز صاد ما هو بخبز خبزناه فيه فقال ابعده عني تعفف لان ابنه قاضي يأخذ من بيت المال على قضاائه. فتعافى عن ذلك فكتب الله عز وجل له ولا مثاله هذه الامامة وهذه السيادة. سبحان الله العظيم. ايش نقول حنا اللي شاحم ظهورنا - [00:56:10](#)

الفرق شاسع يا اخوان الله المستعان نعم. يقول السؤال هذا من الكمال من الكمال عندهم وكمال التعلق بالله عز وجل وكمال الاستغناء عن ما في ايدي الناس. نعم هذا السؤال مجمل ولا يصلح هذا الفهم بهذه الطريقة - [00:56:40](#)

مانع الزكاة شحا وبخلا لا يكفر وانما صاحب كبيرة من كبائر الذنوب. مما جاء في الصحيحين من قول النبي صلى الله عليه وسلم ما من صاحب ذهب ولا فضة لا يؤدي منها زكاتها الا اذا كان يوم القيامة. صفحت لهم صفائح من نار - [00:57:30](#)

فكوي بها جبينه وجنبه وظهره في يوم كان مقداره خمسين الف سنة ثم يرى سبيله اما الى جنة او الى نار كافرا مباشرة الى النار. فلما

رؤي السبيل دل على ان مانعها شحا وبخلا لا يكفر. وانما مقارف لكبيرة من كبائر الذنوب - 00:57:50

واما اذا منعها وقاتل على منعها. فمقاتلته على منعها تدل على جحوده وهذا ما اجمع الصحابة فيه على قتال المرتدين الذين قاتلوا على منع الزكاة. فقتالهم على المنع يدل على ماذا؟ على الجحود. ووقع الاجتماع على قتالهم لانهم مرتدون بماذا؟ لا بمجرد المنع وانما بالمقاتلة على المنع الذي يدل - 00:58:10

على الجحود. والله اعلم. نعم. يقول الهدية رد الهدية سنة يعني بمثلها سنة وقبول الهدية سنة ما هو بيردها لا يقبلها هذا خلاف السنة الا اذا كان يعلم انها من كسب - 00:58:40

محرم فهذا له ان يرده. اما قد الهدية يعني ان يقبلها ويكافئ بمثلها. او باقل منها او باحسن منها فهذه من السنة وكان النبي وسلم اذا اهدي هدية قبلها وكافأ عليها مثلها او خيرا منها. واما الاية اية النساء واذا حييتم - 00:59:20

فان التحية هو السلام. فحيوا باحسن منها او ردوها. حي بتحية احسن منها زد عليها او ردها كما هي. ولو كان السلام جاءك من غير مسلم. لو قال فالكافر السلام عليك وعليكم السلام ورحمة الله. وبركاته - 00:59:40

انت ما ابتدأت بالسلام وانما كافأته ورددت عليه السلام. اذا قال مساء الخير والنور. رد عليه تحيته وخيرا منه الواجب رد التحية الاكمل ان ترد التحية واكمل منها. واما الحديث لا تبدأ لا تبدأ اليهود والنصارى بالسلام - 01:00:00

اي بتحية الاسلام الخاصة اللي هي السلام عليكم ورحمة الله. فهذه خاصة بين المسلمين. لا نبدأهم بها. اما غيرها من انواع مساء الخير صباح الخير فلا بأس ان نبدأهم بها لان ليست سلاما خاصا بالمسلمين. فاذا حيونا - 01:00:20

السلام نرد عليه بمثله. ولهذا كان اليهود عليهم لعائن الله. النبي بالسام السام عليك. وش يقول؟ وعليكم والسام هو الموت صلوات الله وسلامه عليه والله اعلم نقف على هذا الموضع نعم - 01:00:40

اذا قال لك كاهن مساء النور. تحية المسلم اي نعم. حتى المسلم يجوز تحيي تحيي بهذا لكن المسلم احيي بتحية الاسلام. لا لا بعيد هذا بعيد بحسب اعتقاد اعتقادي قائلة حرام يعني ولا اي غنى؟ اي غنى - 01:01:00

الغنى يعني ها لا اذا ادى المال اذا عنده مال وادى زكاته هذا الواجب عليه. ايه هذا واجب عليه يؤدي زكاته. اذا ما ايه يعني انه ينفق ما له قصدك ينفق ماله - 01:01:30

ايه مباح مباح اذا تكسب وادى بهذا المال زكاته الواجب ونفقته المستحبة ما في غطاوة ما عليه بهذا غضاضة ولا حرج. الكسب الشرع. لا الشرع يحب على عن الناس ويحض على النفقة واما يجمع المال فالشرع خوفه بالحساب لين - 01:02:00

وين راح؟ صلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:02:30